



تقييم أسئلة مادة اللغة العربية في اختبار نهاية الفصل في المرحلة المتوسطة

بمعهد الإمام مسلم سي رمباہ سردانج بيداجي سومطرة الشمالية

Wahyu Rahmandhika Dwi Putra¹, Wan Lutfiyah²

STAI As-Sunnah Deli Serdang¹, UIN Sultan Syarif Kasim Pekanbaru²

Wahyurahmandhika17@gmail.com¹, wanluthfiyah13@gmail.com²

المخلص

في هذا الوقت، أصبح تعلم اللغة العربية ضرورة للشعب الإندونيسي لمواجهة تحديات التقدم العالمي. وفي هذه العملية، هناك العديد من الصعوبات والتحديات في تعلمها لأولئك الذين ليسوا من الناطقين باللغة العربية. ولهذا السبب، تمت دراسة اللغة العربية في المدارس الدينية وكذلك المدارس الحكومية لتحسين نوعية المجتمع الإندونيسي. لتحقيق أهداف التعلم، من الضروري إجراء تقييم التعلم لتحديد مستوى نجاح التعلم وكذلك تحديد حدود قدرات الطلاب. سيكون تقييم التعلم هو المحور الرئيسي لهذا البحث. الهدف من هذا البحث هو معرفة كيفية تقييم تعلم اللغة العربية في امتحان الفصل النهائي الذي يتم إجراؤه في مدرسة الإمام مسلم سي رامباہ سردانج بيداجي، شمال سومطرة، ومعرفة كيفية تطبيق علم التقييم التربوي على أسئلة امتحان الفصل النهائي باللغة العربية في المدرسة التسانوية للإمام مسلم سي رامباہ سردانج بيداجي، شمال سومطرة. طريقة البحث المستخدمة في هذا البحث هي طريقة البحث النوعي الوصفي. أي أنه سيتم شرح جميع الأحداث ووصفها ليتم ملاحظتها والبحث فيها ومن ثم استخلاص النتائج نتيجة البحث. ينقسم تقييم تعلم اللغة العربية في امتحان الفصل الدراسي النهائي الذي أجري في مدرسة الإمام مسلم سي رامباہ سردانج بيداجي، شمال سومطرة إلى أربعة أنشطة: (أ) التحضير للاختبار. (ب) تنفيذ الاختبار. (ج) عملية التقييم. (د) مرحلة المتابعة. تطبيق معرفة التقييم التربوي على أسئلة امتحانات الفصل الدراسي النهائي للغة العربية في مدرسة الإمام مسلم سي رامباہ سردانج بيداجي، شمال سومطرة. أولاً، الصلاحية، حيث أن جميع أسئلة امتحان اللغة العربية تقريباً صحيحة، أي أن 28 سؤالاً من أصل 30 سؤالاً صحيحة. ثانياً، الوثوقية، حيث أن جميع أسئلة امتحان اللغة العربية تقريباً موثوقة، أي أن 28 سؤالاً من أصل 30 سؤالاً تعتبر موثوقة.

الكلمات الأساسية : تقييم، اللغة العربية، المدرسة المتوسطة.

بالنسبة للأشخاص الإندونيسيين غير الناطقين باللغة العربية، سيجدون صعوبة في استخدام اللغة العربية، حيث يعد إتقان اللغة العربية مطلباً مهماً لنجاح الأفراد الإندونيسيين في الاستجابة

لتحديات العصر على المستوى العالمي. لهذا السبب، في هذا الوقت، اللغة العربية موجودة بالفعل في المدارس الإسلامية وحتى في المدارس العامة المملوكة للحكومة لتحسين الجودة الفردية للمجتمع الإندونيسي. في نظام التعلم في إندونيسيا، يتم تقسيم التعلم الذي يتم لمدة عام واحد إلى فصلين دراسيين. يتم أخذ كل فصل دراسي على مدى أشهر، لمدة 6 أشهر يتم إنفاقها للتعلم والفصول وفي نهاية التعلم أو في نهاية الفصل الدراسي سيكون هناك فعل أو تقييم للتعلم.

بعد الإمتحان أو التقييم أحد المكونات المهمة في التعليم، وخاصة تقييم التعلم، وهو مهم لأن أنشطة التقييم تتم على الأقل لغرض معرفة (1) نجاح التعلم الذي تم تنفيذه، (2) قدرة الطلاب واستيعابهم للمادة التي تم تعلمها، و (3) معلومات قيمة للغاية كتغذية مرتدة للمعلمين في تحسين أنشطة التعلم التي تم تنفيذه. من الناحية التاريخية، استمر تقييم (الإختبار) للتعلم في التطور، بدءاً من أبسط أو تقليدي (التقليدية)، علمياً، إلى الحديث (الحديث).¹

في تعلم اللغة العربية، يختلف التقييم الذي تم إجراؤه اختلافاً طفيفاً عن نظام تقييم التعلم في مجالات التعلم الأخرى. يمكن ملاحظة هذه الاختلافات في أهداف التقييم، مثل القدرة اللغوية (مهارة) أي مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة الكتابة، مهارة القراءة، وكذلك العناصر اللغوية مثل العناصر النحوية، القدرة على الترجمة، والقدرة على فهم الخطاب اللغوي (تراكيب). ولم يكن لإعداد التقييم شيئاً سهولاً حيث لا بد من المدرسين أن يفهم الإجراءات لإعداد أدوات التقييم السليم من الاختبار أو غير الاختبار فهما جيداً. إذا سلك المدرسون الإجراءات صحيحة في عملية التقييم فأصبح سؤال الاختبار سؤالاً مناسباً ليحكم على كفاءة الطلاب والطالبات في تدريس اللغة العربية. وليس دائماً، ضعيف الطلاب في تحصيل النتيجة الاختبار بسبب ضعف كفاءتهم في فهم المادة أي ضعف مهارة اللغوية، بل قد يكون ضعيف الطلاب في تحصيل النتيجة الاختبار بسبب سوء السؤال الاختبار الذي أعداده المدرسون لإصدار الحكم على كفاءة الطلاب والطالبات، وكذلك إذا حصل الطلاب والطالبات على نتيجة المرتفعة حيث أجابوا أسئلة الاختبار صحيحاً كلها، فلا بد من النظر إلى أسئلة الاختبار مرة أخرى حتى يعدل الأسئلة الاختبار معادلة في نسبة الصعوبة ونسبة قدرة الارتفاعية. لأن سمات التقييم السليم هو التقييم الذي يتكون من مكونات كالصدق *validity*، والثبات *reliability*، والموضوعية *objektivitas*، والعملية *kepraktisan*، ونسبة الصعوبة، ونسبة قدرة الارتفاعية على أسئلة الاختبار.² ومن هنا يلزم على كل المعلم أن يجري في عملية التقييم الجيدة في التدريس حتى يحصل كل واحد على الهدف التعليمي

¹ Muhammad Abd. Khaliq Muhammad, *Ikhtibar Al-Lughah* (Riyadh: Imad Syu'un al-Maktabat Jami'ah al-Muluk Su'ud, 1989), h.1.

² M. Ngalm Purwanto, *Prinsip-Prinsip Dan Teknik Evaluasi Pengajaran* (Bandung: Rosda, 2008), h.137.

ويحسن المشاكل التعليمية، وتوفرت فائدة التقويم في التدريس اللغة العربية لجميع عناصر النظام التعليمي.

تستمر أنشطة التقييم في العملية على أنشطة التعلم في المدارس في إندونيسيا، واحد منها يعني معهد الإمام مسلم سي رمباه سردانج بيداغي. إن معهد الإمام مسلم معهد يبنى لتربية أبناء المسلمين من أنحاء إندونيسيا في تطبيق اللغة العربية، وحفظ كتاب الله تعالى ودراسة العلوم الإسلامية. ومعهد الإمام مسلم يعتبر معهدا جديدا من حيث تأسيسه؛ في سنة ٢٠١٢ م. لقد تطور المعهد إلى أشياء كثيرة كالمبنا، وشؤون الإدارية، وعدد الطلاب والطلبات، إلى غير ذلك من التطورات. ومن خلال المقابلة والمناقشة القصيرة بخمسة متخرجين في دفعات المختلفة من معهد الإمام مسلم بما يتعلق بعملية التقييم فيه، وجد الباحث الشذوذ لأهم يقولون السؤال سهلة بنسبتهم وهم من مدرسة الابتدائية الحكومة الذين لم يتعلمون اللغة العربية في تلك المدرسة. لماذا يكفي بخمسة متخرجين؟ لأن الباحث يستخدم تليلث مصادر البيانات المستخدمة للحصول على البيانات من مصادر مختلفة بنفس التقنية. لذلك، من خلال القيام بذلك على المتخرجين الخمسة، يمكن معرفة ما إذا كانت البيانات التي تم الحصول عليها متسقة أم لا. فلمفهوم من البيانات السابقة أن في السنوات الماضية أسئلة اختبار نهاية الفصل مادة اللغة العربية الذي عددها المعلمون في تلك السنة لم تكن متوافقة مع علوم التقييم في معهد الإمام مسلم. ولتقليل الانحرافات التي تحدث في أنشطة التقويم عند الاختبار نهاية الفصل في معهد الإمام مسلم اختار الباحث مكان البحث في معهد الإمام مسلم. بناء على ذلك، أراد الباحث ليجت عن تقييم أسئلة مادة اللغة العربية في اختبار نهاية الفصل في المرحلة المتوسطة بمعهد الإمام مسلم سي رمباه سردانج بيداغي سومطرة الشمالية. فاختار الباحث الموضوع "تقييم أسئلة مادة اللغة العربية في اختبار نهاية الفصل في المرحلة المتوسطة بمعهد الإمام مسلم سي رمباه سردانج بيداغي سومطرة الشمالية (دراسة تحليلية وصفية)".

ومن مشكلات البحث بعد الحصول على بيانات الملاحظة والمناقشة القصيرة مع خمسة متخرجين في دفعة المختلفة من معهد الإمام مسلم يمكن الاستنتاج أن أوجه القصور التي يشتمل عليها معهد الإمام مسلم في أنشطة التقييم هي كما يلي: (1) قلة فاعلية أسئلة اللغة العربية في اختبار نهاية الفصل عام دراسي 2014-2017. (2) لم يوافق أسئلة الاختبار نهاية الفصل عام دراسي 2014-2017 بنظام الإعداد أسئلة اللغة العربية ضمن المنهج الدراسي ٢٠١٣. تحديد المشكلات قام الباحث هنا يحدد البحث في تقييم أسئلة مادة اللغة العربية في اختبار نهاية الفصل في المرحلة المتوسطة بمعهد الإمام مسلم سي رمباه سردانج بيداغي سومطرة الشمالية. وسيأخذ الباحث من البيانات مثل ورقة الاجابة طلاب من اختبار نهاية الفصل في سنة 2019-2020. ثم يقوم الباحث بأسئلة البحث (1). كيف إجراء تقييم تدريس اللغة العربية في اختبار نهاية الفصل بمعهد الإمام مسلم سي رمباه في مرحلة المتوسطة في العام الدراسي

2019-2020 م ؟ (2). كيف تطابق إجراء تقييم تدريس اللغة العربية بنظرية التقييم تدريس اللغة العربية الصحيحة في اختبار نهاية الفصل بمعهد فيما ؟. وأخير سيقدم الباحث أهدافها (1) معرفة كيفية إجراء تقييم تدريس اللغة العربية في معهد الإمام مسلم سي ربما بمرحلة المتوسطة في العام الدراسي 2019-2020 م. (2) معرفة كيفية تطابق إجراء تقييم تدريس اللغة العربية بنظرية التقييم تدريس اللغة العربية الصحيحة فيها.

منهجية البحث

طريقة البحث لهذا البحث الصفي هي بحث الكيفي، والبحث الكيفي لا يمر بدرب الإجراءات لحصول على النتائج³ بل على سبيل المطالعة الى شئ مراده. والصفات هذ البحث الكيفي هو الوصفي بمعنى التفسير والتوضيحي كل شئ من الأحاديث التي حدثت لملاحظاتها، وتحليلها وتعليلها، وتأثيرات، والتطورات المتعددة⁴. وينقسم البحث الكيفي الى قسمين⁵ هما: البحث الميداني والمكتبي والبحث الذي اختاره الباحث والبحث الميداني وهو تقييم أسئلة مادة اللغة العربية في اختبار نهاية الفصل في المرحلة المتوسطة بمعهد الإمام مسلم سي ربما سردانج بيدايي سومطرة الشمالية (دراسة تحليلية وصفية).

المصاضر البيانات أما مصادر البيانات التي ستستخدمها الباحث من هذ البحث. هي: (1) رئيس المدرسة المتوسطة بمعهد الإمام مسلم سي ربما سردانج بيدايي. (2) المدرسون الذين يعلمون في مادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمعهد الإمام مسلم سي ربما سردانج بيدايي. (3) موظف الإداري بمعهد الإمام مسلم سي ربما سردانج بيدايي. (4) الطلاب في المرحلة المتوسطة بمعهد الإمام مسلم سي ربما سردانج بيدايي. (5) ورقة الأسئلة والإجابة في مادة اللغة العربية لطلاب في المرحلة المتوسطة بمعهد الإمام مسلم سي ربما سردانج بيدايي. (6) كتب المرجع في هذا البحث. وأما طريقة جمع البيانات يقوم الباحث بمقابلة. هي عملية تتم بين الباحث وشخص آخر أو مجموعة أشخاص، تطرح من خلالها أسئلة، ويتم تسجيل إجابتهم على تلك الأسئلة المطروحة. فقام الباحث بالمحادثة إلى النفر مباشرة من أجل تحقيق أهداف الدراسة. والهدف هو استعانة بها في التوجيه والعلاج، والتشخيص⁶. و الملاحظة. هي وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث نجمع خبرتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه⁷. والثائق. المقصود بالوثائق هنا هو الذي ما قاله سوهارسي أريكونط "والثائق أصله من

³ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2017), h.4.

⁴ عبد الوهب إبراهيم، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة) الرياض: مكتبة الرشد، n.d.، ص.33.

⁵ S. Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D*. (Alfabeta, 2017).

⁶ محمد صالح الشظي، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية و فنونها (بيروت: دار الأندلس، 2020)، ص. 100.

⁷ ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلم مفهومه، أدواته، أساليبه) الرياض: دار أسامة، n.d.، ص.149.

ما الوثيقة وهو يعني أن السلع في الكتابة (شيء المكتوب). ومن المئات هي الكتب، والمجلات، والوثائق، واللوائح، ومحضر اجتماع، واليوميات، وغيرها.⁸

طريقة وتحليل البيانات. بين لكسي ج. مولونج عن تحليل البيانات هي: "تحليل البيانات هو عملية بحث وتنظيم البيانات المحسولة من المحاور والدراسة الميدانية والوثائق بتنظيمها إلى البقطة و أخذ الخلاصة يسهل الفهم نفسيا أو اجتماعيا.⁹ أما خطوة تحليل البيانات التي يستخدمها الباحث في هذا البحث هي الخطوة الجزئية. وهي وضوح من العمومية إلى الخصوصية. أما المناهج في هذه الخطوة الجزئية هي: (1) جمع البيانات، جمع البحث البيانات في الميدان من خلال أدوات جمع البيانات في شكل الملاحظة. لاحظ الباحث بشكل مباشر شكل الأسئلة المستخدمة في الاختبار النهائي في مادة اللغة العربية في معهد الإمام مسلم. نظر إلى شكل الأسئلة المستخدمة ولاحظ مستوى صعوبة الأسئلة. وسيقابل الباحث الأشخاص المهمة لمقابلة موجهة مثل مديري المدارس، ومدرسي اللغة العربية، وموظفي الإداري، وبعض طلاب من المرحلة المتوسطة المختارين. سيجمع الباحث أيضًا مجموعة من البيانات الموثقة حول تاريخ المدرسة المتوسطة وحالة المعلمين والموظفين والطلاب ورؤية المدرسة ورسالتها ونتائج الاختبار النهائي للطلاب وغيرها من البيانات المطلوبة. (2) تفصيل البيانات (*Data Reduction*)، تفصيل البيانات من كل البيانات التي جمعها الباحث بتصنيف المعلومات المهمة وبحفظ البيانات المطلوبة. وطرح المعلومات غير المهمة. من هذه الأفعال المذكورة تقصد بوجود البيانات الواضحة والصريحة. (3) عرض البيانات (*Data Display*) عرض البيانات أي تسهيل فهم ما يحدث بمواصلة العمل على أساس ما تم فهمه. يقوم الباحث بإعادة ترتيب البيانات التي تم اختيارها مسبقًا والتأكد من أن البيانات تتوافق مع احتياجات البحث. (4) أخذ الاستنتاجات أو التحقيق (*Verification/conclusion*) هي باتخاذ القرارات من عرض البيانات بالمنهج الوصفي. يختتم الباحث ويلخص البيانات التي سيتم استخدامها والتي مرت بمرحلة الاختيار.¹⁰

مناقشة البحث

إن التقييم تلعب دورًا مهمًا في أنشطة التعلم ولا يمكن فصلها لأنها مدرجة في متطلبات عملية التعلم، وهي من المهام الرئيسية التي تم التوقيع عليها من قبل المعلم أثناء التدريس. وبهذه المناسبة يرى الباحث أن لها معنى. تأتي كلمة تقييم من اللغة الإنجليزية، أي التقييم الذي يأتي من كلمة value التي تعني القيمة. تتعلق قيمة الكلمة بالمعتقدات حول شيء جيد أو سيئ، صحيح أو خطأ، قوي أو ضعيف،

⁸ Arikunto Suharsimi, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: Rineka Cipta, 2010), h.171.

⁹ Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, h.103.

¹⁰ Moleong, h.247-252.

كافٍ أو غير كاف، وهكذا.¹¹ التقييم هو عملية قياس وعملية تقييم، وكلاهما وثيق الصلة بنظام التقييم. القياس هو عملية المقارنة المنهجية لموضوع القياس بأدوات قياس معينة. التقييم هو تفسير القياسات التي تم الحصول عليها من نتائج القياس. يمكن أن تكون نتائج الأدوات المستخدمة في شكل اختبارات. يمكن إجراء التقييم من خلال تقنيات الاختبار وغير الاختبار. عادةً ما يتم تنفيذ تقنيات الاختبار من قبل أعضاء هيئة التدريس، وهي الاختبارات القصيرة وامتحانات منتصف الفصل الدراسي (UTS) والامتحانات النهائية (UAS). يمكن أن يكون شكل الاختبار المقدم في شكل اختبار موضوعي واختبار شخصي. لقياس اختبار الجودة، يجب تحليل المشروع بشكل صحيح. واختبار الجودة له خصائص الاختبار الجيد، والذي يجب أن يفي بمتطلبات الاختبار، وهي الموضوعية والتطبيق العملي والاقتصاد.¹²

والتقييم تتمثل وظيفة التقييم في رؤية أوجه القصور وتحسين برامج التدريس المنفذة أثناء أنشطة التدريس والتعلم، ويتم تصنيف تقييم التعلم إلى تقييم تكويني أو تقييم تكويني، أي التقييمات التي يتم إجراؤها في نهاية برنامج التعليم والتعلم لمعرفة مستوى نجاح عملية التعليم والتعلم نفسها.¹³ والتقييم يهدف تقييم أنشطة التعليم أو التعلم بشكل عام إلى تحديد مستوى تحقيق أهداف التعلم التي تم تنفيذها. بمزيد من التفصيل يمكن ذكرها على النحو التالي: (1) معرفة ما إذا كانت الأهداف التي تم وضعها قد تحققت أم لا. (2) أن تكون قادرًا على اتخاذ قرارات بشأن المواد والكفاءات التي ينبغي تدريسها للطلاب. (3) معرفة نتائج تعلم الطلاب. (4) معرفة نقاط الضعف في عملية التعلم التي تم تنفيذها. (5) معرفة ما كان ممكن للطلاب الاستمرار في البرنامج التالي أو الحصول على علاج. (6) لمعرفة المشاكل التي وجدها الطلاب. لذلك، لا يهدف التقييم فقط إلى الكشف عن تحقيق أهداف التعلم، ولكنه يكشف أيضًا عن فعالية أنشطة التعلم نفسها.¹⁴

ومبادئ التقييم في إرشادات تنفيذ البحث كما طرحها *Ditdikmenum* (مدير التعليم الثانوي العام) عددًا من المبادئ لتنفيذ التقييم على النحو التالي: (1. شامل) يعني الشامل أن يتم إجراء التقييم على جميع جوانب اللغة، مثل المفردات والبنية اللغوية. (2. استمرارية) الاستمرارية تعني أن التقييم يتم بشكل مستمر ومستمر. (3 موجهة نحو الهدف) يعني الهدف أنه ينبغي إجراء التقييم بالرجوع إلى أهدافه. (4. موضوعي) الغرض يعني أن المعلومات والنتائج التي قد تم الحصول عليها، وكذلك القرارات المتخذة تتوافق مع الوضع الفعلي. (5. يفتح) تعني كلمة يفتح أن عملية التقييم ونتائجه يمكن أن تكون معروفة من قبل جميع الأطراف ذات الصلة، مثل المدارس والطلاب وأولياء الأمور. (6. تعني) وهذا يعني أن التقييم

¹¹ Dkk Ainin, M., *Evaluasi Dalam Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: Misykat, 2006), h.2.

¹² Suharmisi Arikunto, *Dasar-Dasar Evaluasi Pendidikan* (Jakarta: Bumi Aksara, 2013), h. 57-58.

¹³ Nana Sudjana, *Penelitian Dan Penilaian Pendidikan* (Bandung: Sinar Baru Algensido, 2012), h. 5.

¹⁴ Ainin, M., *Evaluasi Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, h. 12.

الذي تم إجراؤه يجب أن يكون ذا معنى بالنسبة للأطراف المعنية. (7. تعليم) الغرض من التعليم هو التقييم لتشجيع الطلاب على الدراسة بجدية أكبر. (8. حسب المنهج) الملاءمة المشار إليها هنا هي ملاءمة التقييم مع المكونات الثلاثة الأخرى في برنامج التعلم، وهي الأهداف والمواد والأساليب.¹⁵

ومواصفات التقويم السليم والتقويم هذا المفهوم يستند على مجموعة من الأسس والمبادئ. ولكي تحقق أدوات القياس المتنوعة على أهداف القياس النفسية التربوية على نحو سليم، لا بد من انصاف هذه الأدوات بأربعة الخصائص الهامة هي: الصدق، والثبات، والموضوعية، والعملية.¹⁶

1. الصدق

ويمكن للمعلمين أن يتأكدوا من دفتار الأبسط لدلالة صدق، وهي دلالة صدق المحتوى بالقيام بإجراء عملية التعليمية، ويكون ذلك فيما يلي (1) مثل لجميع أجزاء المادة الدراسية. (2) مثل مكافئة مستويات الأهداف. (3) يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين. (4) وضوح فقراته وتعليماته. (5) مناسب للفئة العمرية التي صمم لقياس التحصيل لديها. يستخدم مفهوم الصدق للإشارة إلى ارتباط خصائص أداة القياس بأعداد القياس. ولعل من أهم الخصائص التي تجعل أداة القياس صادقة، أي قادرة على تحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، هي أن تقيس الصفة المرغوب فيها كما يتم تعريفها وتحديدها، وأن تمثل مكونات هذه الصفة جميعها، وأن لا تقيس أي شيء آخر إلى الصفة موضوع القياس. لهذا يمكن أن تكون أداة القياس صادقة بالنسبة لهدف معين دون آخر.¹⁷

2. الثبات

الثبات هي العملية التي تحافظ فيها الطلبة على مراكزهم النسبية، إذا ما تقدموا لذلك الاختبار في المرة الثانية بعد فترة الزمانية، أو بصورة مكافئة أخرى، أو الوصول إلى معامل ارتباط بين النصفين، إذا افترض إن تصفي الاختبار متجانسان الوظيفة التحصيلية.¹⁸ فكلما كانت نتائج قياس الشيء ذاته في محاولات متعددة وتحت ظروف متشابهة كانت الأداة المستخدمة في القياس أكثر (ثباتاً)، لذا لو توافر مقياس دقيقة وثابتة، هو من الأمور الضرورية في مجالات العمل التربوي المختلفة، لأن القياس غير الثابت لا يعطي صورة صادق عن الكفاءة لدى الطلاب.

¹⁵ Ainin, M., h. 16.

¹⁶ Purwanto, *Prinsip-Prinsip Dan Teknik Evaluasi Pengajaran*, h. 137.

¹⁷ عماد عبد الرحيم الزقول، مبادئ علم النفس التربوي) همان: دار المسيرة، (n.d.، ص. 325.

¹⁸ الزقول، ص. 325.

3. الموضوعية

تتضمن موضوعية اختبار المحتوى الدراسي، موضوعاً للاختبار، وتجنب التحيز (bias) لأجزاء المادة الدراسية، وإعداد الأسئلة الموضوعية، وطريقة التصحيح. ويمكن التعريف الموضوعية أنه عدم تأثر نتائجه بذاتية المصحح الواحد أو المصححين الآخرين.¹⁹

4. العملي

يعني سهولة العملية لتنفيذ التقويم من حيث التكلفة المالية، والتأليف الوثائق، والزمان التقويم الذي يحتاج منه المعلم لجمع البيانات والمعلومات على التلاميذ. ولذلك من الأسس والمبادئ الذي يستند عليه التقويم أن تكون عملية التقويم اقتصادية من حيث الجهد والوقت والتكلفة، فالاختبارات المكلفة والطويلة، قد تستغرق الإجابة عليها وقتاً طويلاً، وبذلك تمثل عبئاً ثقيلاً على كل من التلميذ أو المدرس أو المدرسة. والاختبارات التي تطول الإجابة عنها وتكون غير محددة، يصعب أن تكون صادقة وثابتة وموضوعية.²⁰

5. درجة الصعوبة

يحتوي الاختبار الجيد على عناصر أسئلة جيدة. الأسئلة الجيدة ليست صعبة جداً على الطلاب وليست سهلة جداً على الطلاب. الأسئلة التي تكون سهلة للغاية لن تحفز الطلاب على الإجابة عليها، وعلى العكس من ذلك، فإن الأسئلة الصعبة للغاية يمكن أن تجعل الطلاب يأسون في الإجابة عليها لأنهم يشعرون أنهم لا يستطيعون الإجابة عليها.²¹ لذلك يحتاج إلى تحليل درجة الصعوبة لكل بنود الأسئلة لمعرفة درجة الصعوبة ودرجة السهولة من الاختبار. بهذا التحليل يغتاب درجة بنود الأسئلة، هل هذا الاختبار السهل، أو الاختبار الصعب وغير ذلك. تقييم درجة الصعوبة في اختبار اللغة العربية الأعمال السنة لمعرفة جودة هذا الإختبار، لأن الأسئلة الاختبار لها موصفة متعذلة بين درجة صعوبتها ودرجة سهولتها. حتى هذا الاختبار يستطيع أن ينمي حماسة الطلبة في إجابة أسئلة الاختبار اللغة العربية.

6. درجة التمييز

تتمثل إحدى سمات الاختبار الجيد في قدرته على التمييز بين أداء المتعلمين المختلفين، وفي كل فصل نجد اختلافات بين المتعلمين، الجيد والسيئ، الجيد والسيئ. لكي يميز الاختبار بين هذه الفئات، يجب على المختبر تحديد مستوى صعوبة الأسئلة بأكبر قدر ممكن من الدقة حتى لا تكون جميع الصعوبات التي تبرز فقط الجيدة منها، أو أسئلة متوسطة. الاستجابات الممتازة والمتوسطة لا

¹⁹ الزقول، مبادئ علم النفس التربوي.

ص. 325، (n.d.)، مكتبة الشاملة: دار الفكر العربي) مناهج التربية اسمها وتطبيقاتها، على أحمد مذكور²⁰

²¹ Sri dan Abd. Syukur Ibrahim Wahyuni, *Asesmen Pembelajaran Bahasa*. (Bandung: Refika Aditama, 2012), h. 129.

تحتوي على نقاط ضعف، أو أنها سهلة جدًا بحيث لا تفرق بين الجميع، على سبيل المثال، إذا سجل جميع الطلاب درجات بين 67٪ و 80٪، فإن الحصول على 80٪ ليس بالأمر الكبير. ليس هناك شك في أن معظم الطلاب يتم اختبارهم في النطاق أعلاه، ويفتقر الاختبار إلى العامل التمييزي لأنه سؤال سيء، حيث يجب أن يكون السؤال الجيد غير موثوق به. غامض، بمعنى أن السؤال يجب أن يكون له تفسير، ومرة أخرى، سؤال جيد وفريد تتفق نتائجه مع النتائج العامة لكل اختبار. ويمكن تحديد مستوى سهولة وصعوبة كل سؤال في الاختبار بناءً على نتائج أو إستجابة المتعلمين على كل سؤال أو فقرة الاختبار وحساب المعادلة التالية:

(1). عدد الإجابات الصحيحة أو عدد الإجابات الخاطئة

(2). المجموع الكلي للمتعلمين أو (عدد الإجابات الصحيحة + عدد الإجابات الخاطئة).

بمعرفة درجة تمييز في بنود الأسئلة، نستطيع أن نعرف قدرة ذلك الاختبار في تفرق بين الطلاب الماهر والطلاب الجاهل. ينبغي على الطلاب الماهر أن يجيب الأسئلة بالأجوبة الصحيحة أكثر إجابة من الطلاب الجاهلين. ارتفع مستوى تمييز الاختبار فيرتفع قدرته في تمييز الطلاب الماهر والطلاب الجاهل. يرتفع مستوى تمييز الاختبار إذا كان نجد الفرق في عدد الإجابة الصحيحة المنتجة من المجموعتين الموجودة. تزيد عدد الإجابة الصحيحة بين المجموعتين فتزيد مستوى التمييز من بنود الأسئلة. تقييم درجة التمييز في اختبار اللغة العربية الأعمال السنة لمعرفة قوة هذا الاختبار لتمييز الطلاب الماهرون والطلاب غير الماهرين. كلما ارتفعت درجة التمييز لبنود الأسئلة فارتفعت قوتها لتمييز الطلاب الماهرون والطلاب غير الماهرين.²²

7. درجة التشتت

فقط من خلال درجة الصعوبة ودرجة التمييز، يمكن معرفة ما إذا كان الاختبار الجيد جيدًا أم سيئًا. وبدلاً من ذلك، ينبغي أن ننتبه إلى مدى تشتت المشاكل القائمة. من المهم تحليل درجة تشتت عناصر الأسئلة لأن هناك اختلافًا في تكرار الإجابات بين الطلاب المهرة والجاهلين. للحصول على خيارات الإجابة الصحيحة، يجب على جميع الطلاب المتمرسين اختيار هذه الخيارات أكثر من الطلاب الجهلة. يشير هذا إلى مستوى مؤشر التمييز في عنصر المشكلة. على العكس من ذلك، بالنسبة لخيارات الإجابة المتناثرة، يجب على جميع الطلاب الجهلة تحديد هذه الخيارات أكثر من الطلاب المهرة.²³

²² عبد الرحمن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعالي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرياض: العبية للجميع، 1431)، ص. 133.

²³ الفوزان، ص. 41.

قام الباحث في بيان كيفية إجراء تقييم تدريس اللغة العربية في معهد الإمام مسلم سي رمباه
بمرحلة المتوسطة كما يلي:

1. إعداد الإختبار

يقوم مدرس اللغة العربية في هذه المرحلة بالعديد من الأنشطة. مراجعة المنهج الدراسية وإعادة فهم إرشادات تنفيذها. بعد إجراء مراجعة للمنهج، فإن الشيء التالي الذي يفعله المعلم هو تحديد أهداف التقييم. تم اتخاذ هذه الخطوة من قبل مدرس اللغة العربية على مستوى المتوسطة في معهد الإمام مسلم سي رمباه، وهو تحديد الهدف الرئيسي في التقييم لمعرفة مدى فهمهم وإتقان الدروس التي تم إجراؤها من أجل فصل دراسي واحد أو 6 أشهر من القواعد. ومع ذلك، لا يقوم جميع المعلمين بمراجعة المنهج الدراسية وإرشادات تنفيذها كخطوة أولى في صنع أدوات تقييم التعلم، بحيث يكون ما يحدث في عملية التقييم مجرد إجراء شكلي وفقاً لإرشادات تطبيق التعليم في معهد الإمام مسلم سي رمباه. في الواقع، يجب إجراء مراجعة للمنهج الدراسية والمنهج الحالي لأنه مدرج في مراحل التخطيط والصياغة للمعايير، ويتضمن تحديد الغرض من التقييم.

كما تم اختيار المعلم المواد كمواضيع تقييم من قبل بطرق مختلفة كما هو مذكور. اختيار المواد التي يجب القيام بها قبل عمل أداة التقييم بحيث لا تكون صعبة للغاية وليست سهلة للغاية، أو حتى لا تتوافق مع المادة التي تمت دراستها حتى لا تضطر أداة التقييم إلى تلبية مبادئ التقييم التي يجب مراعاتها، ولا سيما مبادئ الانفتاح والإنصاف، بما في ذلك مبادئ الصلاحية والموثوقية. يجب أن تستوفي أداة التقييم الجيدة هذه المعايير. علاوة على ذلك، بعد اختيار المادة، يتم تحديد الجوانب التي سيتم اختبارها في التقييم، مثل القراءة والكتابة والمفردات وقواعد اللغوية وما إلى ذلك.

الخطوة التالية هي تحديد نوع الأداة التي سيتم استخدامها في التقييم، ووجد الباحث نتائج الملاحظة أن في معهد الإمام مسلم سي رمباه يستخدمون نوعاً ذاتية من الإختبار، وهو في شكل إختبار مقال. لا يعد استخدام الإختبارات الذاتية مثل المقالات مشكلة طالما أنها مدعومة بعمليات أخرى تقلل من مستوى الذاتية لصانع الأسئلة. على سبيل المثال، كيف تفعل أكثر من مرة تصحيح إجابات الطالب. قبل إجراء تقييم، عدد المعلم شبكة أسئلة أولاً لأن هذا سيسهل على المعلم تحديد تخصيص الوقت لكل مجموعة من الأسئلة، بحيث لا تكون الأسئلة كثيرة جداً أو قليلة جداً. يمكن استنتاج نتائج المقابلات التي أجراها الباحث أن مدرس اللغة العربية الذي يطرح الأسئلة في معهد الإمام مسلم سي رمباه قد نفذ المراحل المذكورة أعلاه. الخطوة التالية هي إجراء إختبار باستخدام الشبكة الحالية.

انطلاقاً من وثائق الأسئلة التي حصل عليها الباحث، فإن جميع الأسئلة التي طرحها مدرس اللغة العربية في معهد الإمام مسلم سي رمباة تتوافق مع عناصر الوضوح والحقيقة في اللغة والشكل.

2. تنفيذ الإختبار

في هذه المرحلة هي عملية جمع المعلومات التي يقوم بها صانع السؤال. من نتائج المقابلات التي أجراها الباحث، يتم إجراء هذا التقييم في نهاية الفصل الدراسي وتكون الفترة الزمنية عادة حوالي أسبوعين. يتم تنفيذ أنشطة التقييم لمعهد الإمام مسلم سي رمباة في كل مستوى، باستخدام الملابس التي حددتها المدرسة، على سبيل المثال في اليومين الأولين من أنشطة التقييم مرتدياً ملابس بيضاء والأيام التالية يرتدون أردية إسلامية. قبل دخول الفصل للقيام بأنشطة التقييم، طُلب من الطلاب الوقوف في طابور أمام الفصل لمعرفة مدى اكتمال ونظافة الطلاب. يبدأ النشاط في الساعة 8:00 صباحاً وينتهي عند وصول وقت صلاة الظهر أو في الساعة 12:00 تقريباً. بالإضافة إلى ذلك، فإن التقييم الذي يتم إجراؤه في معهد الإمام مسلم سي رمباة يهيمن عليه شكل الإختبار الذاتي، أي المقال. واستخدمت أيضاً أداة التقييم الشفهي للمساعدة في الدرجات أو كمكمل لدرجات الطلاب.

3. مرحلة معالجة المحصول

هذه المرحلة هي محاولة لتفسير نتائج التقييم إلى درجة تعطي قيمة لكل طالب. في هذه المرحلة كالمعتاد يتم إجراؤه بشكل جيد. قام المدرس بتفسير نتائج عمل الطلاب وتسجيلها أثناء عملية التعلم حتى إجراء الإختبار النهائي. التقييم الذي يستخدم أداة إختبار مكتوبة، ويتم إجراء الفحص بعد الانتهاء من الإختبار، ويتم إعطاء هذه العملية في معهد الإمام مسلم لمدة أسبوع واحد بعد إجراء الإختبار، يجب أن تكون قد أودعت نتائج الإختبار في شكل أرقام وحروف. في غضون ذلك، بالنسبة للامتحان الشفوي، يجب إجراء الترجمة الشفوية والتسجيل أثناء عملية المقابلة.

4. مرحلة المتابعة

هذه المرحلة هي استمرار لأنشطة التقييم وهي المعنى الحقيقي لعملية التقييم نفسها. غالباً ما ينسى المعلمون هذه المرحلة لأنه يعتبر أن مرحلة التقييم قد اكتملت بعد إعطاء الدرجات للطلاب. في حين أن ما يجب القيام به هو المتابعة بحيث تكون عملية التعلم التالية أفضل وأكثر جدوى لكلا الطرفين، خاصة للطلاب ومعلمون المادة.

وتطابق إجراء تقييم تدريس اللغة العربية بنظرية التقييم تدريس اللغة العربية الصحيحة في معهد الإمام مسلم سي رمباه بمرحلة المتوسطة في العام الدراسي 2019-2020 م

1. الصدق

شرح الباحث في هذا الفصل نتائج عن الصدق صحة كل سؤال من أسئلة اختبار نهاية الفصل المستخدمة في مادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمعهد الإمام مسلم سي رمباه سردانج بيدايي سومطرة الشمالية، وهنا قدم الباحث الجدول نتائج عن الصدق :

مجموع درجة الصدق

رقم الأسئلة										الفصل	الرقم
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1		
.814	.745	.770	.636	.485	.566	.775	.878	.556	.851	الأول	1
.328	.736	.372	.482	.637	.906	.313	.805	.818	.796	الثاني	2
.385	.636	.352	.557	.427	.440	.603	.814	.797	.789	الثالث	3

معييار الصدق الأسئلة²⁴

غير الصدق	الصدق	الفصل
< 0.388 أو 0.496	> 0.388 أو 0.496	1
< 0.374 أو 0.478	> 0.374 أو 0.478	2
< 0.344 أو 0.442	> 0.344 أو 0.442	3

هنا وجد النتائج أن:

في الفصل الأول أن الأسئلة العشرة كلها التي طرحها المعلم في الاختبار نهاية الفصل في مادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمعهد الإمام مسلم قد تم التصريح بأنها صحيحة بعد إجراء العمليات الحسابية باستخدام صيغة اختبار الصلاحية.

في الفصل الثاني أن أكثر من الأسئلة الاختبار أنها صحيحة بعد إجراء العمليات الحسابية، يعني ثمانية من عشرة أسئلة يكون صحيحة أو صدق. و البقية، يعني سؤالان لم يكون صحيحة أو صدق. الأسئلة التي لم يكون صحيحة أو صدق يعني السؤال الأول والسؤال السابع.

في الفصل الثالث أن الأسئلة العشرة كلها التي طرحها المعلم في الاختبار نهاية الفصل في مادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمعهد الإمام مسلم قد تم التصريح بأنها صحيحة بعد إجراء العمليات الحسابية باستخدام صيغة اختبار الصلاحية.

²⁴ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D.*, h. 333.

شرح الباحث في هذا الفصل نتائج عن الثبات صحة كل سؤال من أسئلة اختبار نهاية الفصل المستخدمة في مادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمعهد الإمام مسلم سي رمباہ سردانج بيداغي سومطرة الشمالية، و هنا قدم الباحث الجدول نتائج عن الثبات:

مجموع درجة الثبات

الرقم	الفصل	رقم الأسئلة									
		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	الأول	.866	.872	.870	.880	.894	.892	.870	.859	.887	.863
2	الثاني	-	.837	.870	.854	.839	.799	-	.823	.819	.821
3	الثالث	.790	.756	.785	.768	.795	.788	.760	.723	.726	.732

معيار الثبات الأسئلة²⁵

الفصل	فاصل القيمة	البيان
1	0,199 - 0	ضعيف جدا
2	0,399 - 0,20	ضعيف
3	0,599 - 0,40	جيد
4	0,799 - 0,60	جيد جدا
5	1 - 0,80	ممتاز

هنا وجدت النتائج أن:

في الفصل الأول كل أسئلة اختبار التي طرحها المعلم في الاختبار نهاية الفصل في مادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمعهد الإمام مسلم قد تم التصريح بأنها ثبات بعد إجراء العمليات الحسابية باستخدام صيغة اختبار الثبات.

في الفصل الثاني أن أكثر من الأسئلة الاختبار أنها ثبات بعد إجراء العمليات الحسابية، يعني ثمانية من عشرة أسئلة يكون ثبات عند علم التقييم والبقية، يعني سؤالان لم يكون ثبات. الأسئلة التي لم يكون ثبات يعني السؤال الأول والسؤال السابع.

في الفصل الثالث كل أسئلة اختبار التي طرحها المعلم في الاختبار نهاية الفصل في مادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمعهد الإمام مسلم قد تم التصريح بأنها ثبات بعد إجراء العمليات الحسابية باستخدام صيغة اختبار الثبات.

²⁵ Sugiyono, h. 184.

الخلاصة

كيفية إجراء تقييم تدريس اللغة العربية بنظرية التقييم تدريس اللغة العربية الصحيحة في معهد الإمام مسلم سي رمباہ بمرحلة المتوسطة في العام الدراسي 2019-2020 م تقسم إلى أربعة الأنشطة، وهي: (أ) إعداد الاختبار، الذي فيه الأنشطة المعلم قبل تنفيذ الاختبار مثل مراجعة المنهج الدراسية ثم تحديد أهداف التقييم ثم اختيار المواد وفيه تحديد نوع الأداة التي سيتم استخدامها في التقييم وتسجيل درجات لكل أسئلة الاختبار. ثم صناعة شبكة أسئلة وبعد تم تجميع مجموعات الاختبار ثم إجراء عملية تجريبية للطلاب. (ب) تنفيذ الاختبار، وهي عملية جمع المعلومات التي يقوم بها المعلم. (ت) مرحلة معالجة المحصول، هي محاولة المعلم في تفسير نتائج التقييم إلى درجة تعطي قيمة لكل طالب. (ث) مرحلة المتابعة، هي استمرار الأنشطة التقييم وهي المعنى الحقيقي لعملية التقييم نفسها.

كيفية تطابق إجراء تقييم تدريس اللغة العربية بنظرية التقييم تدريس اللغة العربية الصحيحة في معهد الإمام مسلم سي رمباہ بمرحلة المتوسطة في العام الدراسي 2019-2020 م. الأول هي الصدق، وجد الباحث في المرحلة المتوسطة أن غالباً في كل أسئلة الاختبار يكون صدق إلا قليل يعني 28 من 30 أسئلة يكون صدق. والثاني هي الثبات، تجريبية الثبات في أسئلة الاختبار يكون لأسئلة الناجح في تجريبية الصدق. إذا، كل أسئلة الاختبار يكون ثبات إلا قليل يعني 28 من 30 أسئلة يكون ثبات.

المراجع

- Ainin, M., Dkk. *Evaluasi Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: Misykat, 2006.
- Arikunto, Suharmisi. *Dasar-Dasar Evaluasi Pendidikan*. Jakarta: Bumi Aksara, 2013.
- Heryati, A. Rusdiana dan Yeti. *Pendidikan Profesi Keguruan Menjadi Guru Inspiratif Dan Inovatif*. Bandung: CV. Pustaka Setia, 2015.
- Moleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2017.
- Muhammad, Muhammad Abd. Khaliq. *Ikhtibar Al-Lughah*. Riyadh: Imad Syu'un al-Maktabat Jami'ah al-Muluk Su'ud, 1989.
- Purwanto, M. Ngalim. *Prinsip-Prinsip Dan Teknik Evaluasi Pengajaran*. Bandung: Rosda, 2008.
- Sudjana, Nana. *Penelitian Dan Penilaian Pendidikan*. Bandung: Sinar Baru Algensido, 2012.

Sugiyono, S. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D*. Alfabeta, 2017.

Suharsimi, Arikunto. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta: Rineka Cipta, 2010.

Wahyuni, Sri dan Abd. Syukur Ibrahim. *Asesmen Pembelajaran Bahasa*. Bandung: Refika Aditama, 2012.

إبراهيم, عبد الوهب. *كتابة البحث العلمي صياغة جديدة*. الرياض: مكتبة الرشد.

الزبيدي, أبي بكر بن حسن بن مذحج. *لحن العوام*. القاهرة: مكتبة الخانجي, 2000.

الزقول, عماد عبد الرحيم. *مبادئ علم النفس التربوي*. همان: دار المسيرة.

الشظي, محمد صالح. *المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها*. بيروت: دار الأندلس, 2020.

العصيلي, عبد العزيز إبراهيم. *طرائق تعليم اللغة العربية للاطفال بلغات أخرى*. الرياض: فهرسة مكتبة, 2002.

الفوزان, د. "إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها," 1431, 336.

الفوزان, عبد الرحمن إبراهيم. *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*. الرياض: العبية للجميع, 1431.

عمر, أحمد مختار. *معجم اللغة العربية المعاصرة*. القاهرة: عالم الكتب, 2008.

مذكور, على أحمد. *مناهج التربية اسمها وتطبيقاتها*. مكتبة الشاملة: دار الفكر العربي.

وأخرون, ذوقان عبيدات. *البحث العلم مفهومه, أدواته, أساليبه*. الرياض: دار أسامة.